

١. قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة، فقد طبع على قلبه؟

قال أبي: ورواه الدراوردي، عن أسيد، عن ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

قلت: فأيهما أشبه؟ قال: ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي، وكأنه أشبه، وكأن الدراوردي لزم الطريق))^(١).

قبل الخوض في تفاصيل الرواية يجدر بنا أن نتعرف على أقوال أئمة الجرح والتعديل في الدراوردي وابن أبي ذئب اللذين قارن بينهما أبو حاتم، فأما عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني، فقال عنه مصعب بن عبد الله الزبيري: كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي، وقال علي بن الحسن الهسجاني: سمعت أحمد بن حنبل ذكر الدراوردي، فقال: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو

عبد الله بن عمر، وقال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردي، فقال: كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويه عن عبيد الله بن عمر، وقال عباس الدوري، ابن معين: فليح وابن أبي الزناد وأبو أويس دون الدراوردي أثبت منهم، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة حجة، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، وربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون، فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ يخطئ، وقال النسائي: عبد العزيز الدراوردي ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، وقال محمد بن سعد: ولد بالمدينة ونشأ بها، وسمع بها العلم والأحاديث ولم يزل بها حتى توفي سنة سبع وثمانين ومئة، وكان ثقة كثير الحديث يغلط، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان يخطئ^(٢).

وأما ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث القرشي العامري أبو الحارث المدني، فقد قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خلف مثله ببلاده؟ قال: لا، ولا بغيرها، قال: وسمعت أحمد يقول: ابن أبي ذئب كان ثقة، صدوقاً أفضل من مالك بن أنس، إلا أن

^(١) علل الحديث ٥٥٠/٢ (٥٨٢).

^(٢) ينظر: تهذيب الكمال ١٨/١٩٢-١٩٥.

مالكا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب كان لا يبالي عن من يحدث، وقال عبد الله بن محمد البغوي، عن أحمد بن حنبل: كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا يأمر بالمعروف وكان يشبه بسعيد بن المسيب، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ابن أبي ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي، وكل من روى عنه مالك ثقة إلا عبد الكريم أبا أمية، وقال أبو داود في موضع آخر: سمعت أحمد بن صالح يقول: شيوخ ابن أبي ذئب كلهم ثقات إلا أبو جابر البياضي، وقال يعقوب بن شيبه السدوسي: ابن أبي ذئب ثقة صدوق، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جمع من أدركنا صحيح، قال: وسمعت أحمد ويحيى يتناظران في ابن أبي ذئب، وعبد الله بن جعفر المخرمي، فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال يحيى: المخرمي شيخ وأيش عنده من الحديث؟! وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديما كثيرا متقاوتا، فقلت لعلي بعد ذلك: أيهما أحب إليك؟ فقال: ابن أبي ذئب أحب إلي، وهو صاحب حديث، وأيش عند المخرمي من الحديث. وسألت عليا عن سماعه من الزهري. قال: هو عرض. قلت: وإن كانت عرضا كيف هي؟ قال: هي متقاربة، وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبي ذئب، وقال النسائي: ثقة^(١).

مما تقدم يتضح للباحث أن الدراوردي من حيث الإطار العام راوٍ مقبول الرواية إلا أن الخطأ يطرق مروياته ويقع فيها بنسبة معينة، أما ابن أبي ذئب فراوٍ ثقة ثبت ولم يعب عليه إلا روايته عن الزهري وحديثه عن الضعفاء، ويبدو أن هذا الحديث مما خانت الذاكرة فيه الدراوردي، فظن الحديث مروياً بسلسلة معروفة، إذ أن عبد الله بن أبي قتادة يكثر الرواية عن أبيه أبي قتادة، فقد بلغت مروياته بهذه السلسلة (٢٠) عشرين رواية في كتاب "تحفة الأشراف"^(٢)، في حين ليست له فيه إلا رواية واحدة عن جابر^(٣) وهو حديثنا هذا، وليس له رواية فيه عن غيرهما.

ولك عزيزي القارئ أن تتصور المسألة، ولمزيد من الايضاح وحتى يتقرر في نفس القارئ خطأ الدراوردي في هذا الحديث نقول -وبالله التوفيق-: إن هذا الحديث معروف برواية أسيد بن أبي أسيد البراد، ورواه عنه خمسة من الرواة، انفرد من

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٢٥/٦٣٤-٦٣٦
(٢) ٢٤٧/٩ من (١٢٠٩٦) - (١٢١١٦)
(٣) ينظر: المصدر نفسه ٢٠٩/٢ (٢٣٦٣).

بينهم عبد العزيز بن محمد الدراوردي فرواه عنه عن عبد الله عن أبيه، فوهم فيه، وخالفه بقية الرواة الأربعة فرووه عنه عن عبد الله عن جابر، وهم:

❖ زهير بن محمد التميمي الخراساني^(١): روايته عند أحمد (١٤٥٥٩)، وابن ماجه (١١٢٦)، وابن حبان في ثقاته (٦٧٧٧).

❖ سعيد بن أبي أيوب^(٢): أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٣).

❖ سليمان بن بلال^(٣): كما رواها الحاكم (١٠٨٢).

❖ ابن أبي ذئب: عند ابن وهب في الجامع (٢٢٥)، وابن ماجه (١١٢٦)، والنسائي في الكبرى (١٦٦٩)، وابن خزيمة (١٨٥٦)، والطحاوي في شرح المشكل (٣١٨٣)، والحاكم (١٠٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٠٤).

وهكذا نرى أن الدراوردي خالف ابن أبي ذئب، ولو كان الأمر على هذه الصورة لترجح قول ابن أبي ذئب على الدراوردي، فكيف وقد شارك ابن أبي ذئب ثلاثة من الرواة؟! الرواة!

فالذي يظهر للباحث أن ترجيح أبي حاتم كان في محله مستنداً إلى أدلة وقرائن كما في العرض المتقدم، والله أعلم.

٢. قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه عطاء بن السائب^(٤)، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: إياكم والظلم؛ فإنها ظلمات يوم القيامة؟

قال أبي: رواه جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن محارب، عن أبي الصديق الناجي؛ قال: قال رسول الله ﷺ ... مرسل.

(١) هو: زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد: كان زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، من السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة. تقريب التهذيب (٢٠٤٩)

(٢) هو: سعيد بن أبي أيوب الخزازي مولا هم المصري أبو يحيى ابن مقلص ثقة ثبت من السابعة مات سنة إحدى وستين ومائة وقيل غير ذلك وكان مولده سنة مائة. تقريب التهذيب (٢٢٧٤)

(٣) هو: سليمان بن بلال التميمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة. تقريب التهذيب (٢٥٣٩)

(٤) هو: عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة مائة وست وثلاثين. تقريب التهذيب (٤٥٩٢)

قال أبي: هذا بين عوار حديث عطاء، وهذا أشبه؛ لو كان عن ابن عمر، كان أسهل عليه حفظاً من أبي الصديق، وكان عطاء ابن السائب ساء حفظه^(١).

نرى من هذا الحديث أن أبا حاتم ينص على أن رواية عطاء بن السائب لهذا الحديث هي خطأ، والسبب في خطئه هو اختلاطه، قال العقيلي: ((إنما يقبل من حديث عطاء ما روى عنه مثل شعبة وسفيان فأما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلى بن عاصم وحمام بن سلمة وأهل البصرة فأحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط لأنه إنما قدم عليهم في آخر عمره فهؤلاء وأمثالهم ممن روى عنه بعد الاختلاط فلا يقبل حديثهم))^(٢).

ويبدو أن هذا الحديث مما خانت الذاكرة فيه عطاء، فقد رواه عنه - فيما وقفت عليه - خمسة من الرواة هم:

- زائدة بن قدامة^(٣): عند ابن أبي شيبة (٣٦٣٩٢)، وأحمد (٥٦٦٢)، وعبد بن حميد (٨١٤).
- علي بن عاصم^(٤): روايته أخرجها أحمد (٥٨٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٤٥٩).
- خالد بن عبد الله^(٥): كما رواه من طريقه السراج في حديثه (٢٣٧٩).
- جرير بن عبد الحميد^(٦): عند الآبوسفي في مشيخته (١٢٣).
- أبو حنيفة النعمان بن ثابت - رحمه الله - : كما في مسنده (٢٠) رواية الحصفكي، ومسنده (٧٥٢) للحارثي، وجامع المسانيد ٨٨/١ للخوارزمي.

وهذا الذي تقدم يقوي في نفس القارئ المتتبع أن عطاء بن السائب قد أخطأ في هذا الحديث، ولا سيما إذا علمنا أن هؤلاء الرواة جميعاً ممن يصنفون ضمن من روى عنه بعد اختلاطه.

(١) علل الحديث ٣٧٣/٣ (٩٤٥).

(٢) الكواكب النيرات: ٣٢٧ (٣٩)، ولم أقف على هذا الكلام بهذا النص في ضعفاء العقيلي ولكن معناه فيه ٣٩٨/٣ (١٤٣٨).
(٣) هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة مائة وستين وقيل بعدها. تقريب التهذيب (١٩٨٢).
(٤) هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولا هم صدوق يخطيء ويصر من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين. تقريب التهذيب (٤٧٥٨).
(٥) هو: خالد بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولا هم ثقة ثبت من الثامنة مات سنة مائة واثنين وثمانين وكان مولده سنة عشرة ومائة. تقريب التهذيب (١٦٤٧).
(٦) هو: جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيه ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه مات سنة مائة وثمان وثمانين. تقريب التهذيب (٩١٦).

أما الطريق التي رأى أبو حاتم جانب الصواب معها وهي الطريق المروية عن أبي الصديق الناجي فلم أقف عليها في شيء من الكتب المسندة التي بين يدي.

وهناك أمر قد يقدح في ذهن بعض القراء الأكارم وهو أن الحديث صح عن ابن عمر رضي الله عنهما^(١) فلماذا يخطئ أبو حاتم هذه الرواية وهي معززة برواية الصحيحين؟!

نقول: إن أبا حاتم رحمه الله لم يقل بضعف الحديث مطلقاً حتى يصح هذا الإيراد عليه، وإنما عني أن هذا الحديث يروى عن رواية عدة عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولكن الصحيح فيما يتعلق برواية محارب بن دثار أنه يروي الحديث عن أبي الصديق الناجي مرسلاً لا عن ابن عمر موصولاً، ولم يتطرق أبو حاتم إلى بقية الروايات عن ابن عمر.

والذي يراه الباحث أن سبب خطأ عطاء هو كون الإسناد الصواب صعباً ليس معتاداً يحتاج ضبطه إلى مزيد حفظ وتيقظ، فلما طرق حفظ عطاء العطب ظن أن الحديث مروى بهذه الطريق المعتادة السهلة فرواه بها وأخطأ فيها، والله أعلم وأحكم.

٣. قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه طلق حفصة، ثم راجعها ... ، الحديث^(٢)).

ورواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد^(٣): أن النبي ﷺ طلق حفصة بنت عمر تطلقه، ثم قال النبي ﷺ: أتاني جبريل فقال: راجع حفصة بنت عمر؛ فإنها صوامة قوامة ... الحديث^(٤)؟

قال أبي: الصحيح حديث حماد، وأبو قدامة لزم الطريق^(٥).

الجادة في هذا الحديث رواية أبي عمران الجوني^(١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وقد ظن أبو قدامة الحارث بن عبيد لما اختلط عليه الأمر أن هذا الحديث يرويه أبو عمران بهذه الطريق، والصحيح رواية حماد.

(١) صحيح البخاري (٢٤٤٧)، وصحيح مسلم (٢٥٧٩) كلاهما من طرق عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.
(٢) لم أقف على هذا الطريق في شيء من كتب الحديث المسندة بعد طول بحث وعناء.
(٣) هو تابعي صغير مجهول، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤١٨/٥ (٧٣٦٦).
(٤) رواه ابن سعد في طبقاته ٦٧/٨، والحارث بن أبي أسامة (١٠٠٠ و ١٠٠١ بغية)، والطبراني والطبراني في الكبير (٩٣٤)، والحاكم (٦٧٥٣)، وأبو نعيم في الحلية ٥٠/٢، وفي معرفة الصحابة (٥٧٢٠).
(٥) علل الحديث ١٠١/٤ (١٢٨٦).

ولكي نعقد مقارنة منصفة بينهما (الحارث، وحماد) لا بدّ أن نتعرف على ما قيل في كل منهما:

● الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي البصري، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: مضطرب الحديث، وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: لا أعرفه، وقال الفلاس: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن أبي قدامة، وقال: كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً، وقال عباس الدوري وعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن ابن معين، ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ونقل مغلطاي من كتاب "الجرح والتعديل" للنسائي أنه قال فيه: صالح. وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا، وقال الساجي: صدوق عنده مناكير. وذكره أبو العرب وأبو القاسم البلخي في جملة الضعفاء، وقال ابن عبد البر: ليس بالقوي عندهم، وذكره أبو حفص ابن شاهين في جملة "الثقات"، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٢).

● أما حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري، فقد تقدم الكلام عنه في الحديث رقم (١) من هذا المبحث.

فالذي يستفيده القارئ مما سبق أنه لا وجه للمقارنة بينهما من حيث الضبط والاتقان النسبي، فحماد أتقن وأضبط وأعرف بالحديث من أبي قدامة، وحيث أن كلا منهما بصري، وشيخهما بصري، وعداد أنس بن مالك رضي الله عنه في البصريين، ظن أبو قدامة - لسوء ضبطه - أن هذا الحديث مما رواه أبو عمران عن أنس، ولا سيما وأن معنى هذا الحديث مروى عن أنس رضي الله عنه^(٣)، والحال أن أبا عمران إنما رواه عن قيس بن زيد.

ولعل سؤالا يطرق أذهان بعضهم مفاده: أن معنى الحديث مروى عن أنس، وأن حديث قيس بن زيد لا يثبت في ميزان النقد الحديثي، فلماذا لا يكون قول أبي قدامة هو الصواب؟

(١) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي البصري، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته: نفة، من كبار الرابعة، مات سنة مائة وثمان وعشرين وقيل بعدها. تقريب التهذيب (٤١٧٢)
(٢) ينظر: المجروحين ٢٢٤/١ (٢٠٠)، وتهذيب الكمال ٢٥٩/٥ - ٢٦٠، والكاشف ٣٠٣/١ (٨٦٢)، وإكمال تهذيب الكمال ٣٠٥/٣ (١٠٩٢)، وتقريب التهذيب (١٠٣٣).
(٣) رواه سعيد بن منصور في سننه (٢١٥٨)، والدارمي (٢٣١١)، والحارث بن أبي أسامة (١٠٠٣ أو ١٠٠٢ بغية)، والبخاري (٧٠٩١)، وأبو يعلى (٣٨١٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٦١٥)، والحاكم (٦٧٥٤)، والبيهقي في الكبرى (١٥١٥٣).

فالجواب: نعم إن الحديث قد روي عن أنس من طرق عنه ولأهل النقد كلام في ثبوته، إلا أن الذي عناه أبو حاتم رحمه الله هو رواية أبي عمران فقط بغض النظر عن كون الحديث يثبت عن أنس أو عن قيس بن زيد، فمعنى كلامه: أن الصحيح في ذلك أن أبا عمران إنما كان يرويه عن قيس بن زيد لا عن أنس.

على أن جملة من النقد أشاروا إلى كون الحديث من طريق قيس بن زيد مرسل وليس بموصول، قال ابن أبي حاتم: ((سمعت أبي وسئل عن قيس بن زيد هل له صحبة؟ قال: لا، قال أبو محمد بن أبي حاتم: روى عن النبي ﷺ أنه طلق حفصة قال: فأتاني جبريل عليه السلام فقال: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة، قال أبي: روى عنه أبو عمران الجوني، ولا أعلم له صحبة))^(١).

وقال البوصيري: ((رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا ورواته ثقات))^(٢).

فالذي يظهر مما مضى أن ترجيح أبي حاتم كان دقيقاً، والله أعلم.

٤. قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه زكريا بن منظور ؛ قال: حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد ؛ قال: مر رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فإذا هو بشاة ميتة، فقال النبي ﷺ: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها؟

قال أبي: هذا خطأ؛ رواه يعقوب الإسكندراني ، عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا ، عن رجل من المهاجرين، عن النبي ﷺ، وهذا أشبه، وزكريا لزم الطريق))^(٣).

هذا الحديث مداره على أبي حازم سلمة بن دينار المدني الأعرج^(٤)، وقد اختلف عليه فيه فرواه عنه في المشهور وكما هو ظاهر في كلام أبي حاتم اثنان: أحدهما: أبو يحيى زكريا بن منظور القرظي المدني، وقال فيه: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ ، فجعل الحديث من مسند سهل بن سعد رضي الله عنه، وقد رواه عن زكريا بن منظور جمع من الرواة، منهم: إبراهيم بن المنذر^(٥)، وداود بن سعد الخوارزمي^(٦)،

(١) المراسيل: ١٦٧ (٦١٥)، هذا قوله رغم قول ابن حجر في قيس بن زيد : مجهول. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤١٨/٥ (٧٣٦٦).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة ٢٥١/٧.

(٣) علل الحديث ٨٤/٥ (١٨٢٣).

(٤) قال ابن حجر: ((ثقة، عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور)) تقريب التهذيب (٢٤٨٩).

(٥) عند ابن ماجه (٤١١٠)، والطبراني في الكبير (٥٨٣٩).

(٦) روايته في تاريخ دمشق ١٩/٢٢ (٤٣٧٧).

وسعيد بن سليمان الواسطي سعدويه^(١)، وعبد الله بن الزبير الحميدي^(٢)، ومحمد بن الصباح^(٣)، وهشام بن عمار^(٤)، ويعقوب بن حميد بن كاسب^(٥)، وغيرهم.

وثانيهما: أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإسكندراني، ولم أقف على روايته في شيء من الكتب التي بين يدي، فرواه عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا، عن رجل من المهاجرين، عن النبي ﷺ.

ولكي نتعرف على منزلة الراويين وسبل الترجيح فيما بينهما لابد أن نتعرف على ما قاله أئمة الجرح والتعديل فيهما:

أما زكريا بن منظور فهو ضعيف الحديث لا يمكن الاعتماد على روايته، فقد قال عنه الإمام أحمد: شيخ ولينه، وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، قال: فراجعت فيه مرارا فزعم أنه ليس بشيء وأنه كان طفيلياً^(٦)، وقال في موضع آخر: ليس به بأس وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيلياً، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس، وقال معاوية بن صالح عنه: ليس بثقة، وقال ابن محرز عن يحيى: ضعيف، وقال أبو داود سمعت يحيى: يضعفه، وقال أحمد بن المصري: ليس به بأس، وقال ابن المديني والنسائي: ضعيف، وقال عمرو بن علي والساجي: فيه ضعف، وقال أبو زرعة: واهي الحديث منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بذلك، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال أبو بشر الدولاقي: ليس بثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال العسكري: تكلموا فيه، وقال الدارقطني: متروك، وذكر له ابن عدي أحاديث وقال: ليس له أنكر مما ذكرته وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب وهو ضعيف كما ذكروا إلا أنه يكتب حديثه^(٧).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (١)، وفي ذم الدنيا (١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٤١٥)، وأخرجها أيضا الطبراني في الكبير (٥٨٤٠)، والحاكم (٧٨٤٧).

(٢) روايته في المعجم الكبير (٥٨٣٩).

(٣) روايته عند ابن ماجه (٤١١٠).

(٤) عند ابن ماجه (٤١١٠)، والطبراني في الكبير (٥٨٣٩).

(٥) كما في الأمالي الخميسية (٢٢٣٨).

(٦) الطفيلي: هو من يأت الولائم من غير أن يدعى إليها. ينظر: العين ٤٢٩/٧، وتهذيب اللغة ١٣/٢٣٦، والمخصص ٢٨١/١.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب ٣/٣٣٣.

أما يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني فهو أحسن حالاً من ابن منظور، فقد قال عنه أحمد: ثقة^(١)، وقال ابن معين: ثقة^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال عنه في المشاهير: من الأثبات في الروايات^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة^(٥).

ويبدو - والله أعلم - أن زكريا خانه الحفظ وأخطأه الضبط فجعل هذا الحديث من رواية أبي حازم عن سهل، وذلك أنه سمعه من أبي حازم ولما مضت السنون وأراد أن يحدث به وتيقن أن سماعه له من أبي حازم جعله عن أبي حازم عن سهل توهماً منه؛ فإن أكثر رواية أبي حازم عن سهل بن سعد^(٦)، فوقع في الخطأ وذكر الطريق المشهور كونه أسهل عليه.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المتأمل لكلام أبي حاتم السالف: ((رواه يعقوب الإسكندراني، عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا، عن رجل من المهاجرين، عن النبي ﷺ))، يلحظ فيه أمرين:

الأول: أنه سمى والد عبد الله (بولا) بباء موحدة تحتانية.

الثاني: أن عبد الله يرويه عن رجل من المهاجرين لم يسمه.

وقد وقف الباحث على طريق يتابع فيها يعقوب فقد رواه عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا، عن أبيه بولا، عن النبي ﷺ^(٧)، وهو يتفق مع رواية يعقوب في تسمية والد عبد الله (بولا) بباء موحدة تحتانية، ويختلف عنها في أنه سمى صحابي الحديث وهو (بولا).

وقد حكم الحافظ ابن حجر على ابن قانع بالوهم والتصحيف في هذه الطريق فقال: ((وقد صحفه ابن قانع فقال في الصحابة: بولا والد عبد الله ثم روى من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن عبد الله بن بولا، عن أبيه من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ أتى الجبل الأحمر فرأى شاة ميتة فأخذنا بآنفنا... الحديث، وفيه: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها، ذكره ابن قانع في الموحدة فصحه وأخطأ في إسناده فإن

(١) ينظر: تهذيب التهذيب ٣٩١/١١ (٧٥٤).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٧١/٣ (٧٦٢).

(٣) (١١٨٧٩).

(٤) مشاهير علماء الأمصار (١٥٣٥).

(٥) تقريب التهذيب (٧٨٢٤).

(٦) كانت روايات أبي حازم عن سهل بن سعد في كتاب تحفة الأشراف (١٢٧) رواية، ينظر: تحفة الأشراف ٣/٧٣٠.

(٧) رواه ابن قانع في معجم الصحابة ١٠٤/١، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٤٦٨).

الصواب، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبد الله بن بولا ليس فيه، عن أبيه^(١).

قلت: الذي يظهر للباحث أن عهدة ابن قانع براء من الخطأ في إسناد هذا الحديث، فابن قانع رواه عن محمد بن إسماعيل بن يونس، عن خالد بن خدّاش، عن عبد العزيز بن أبي حازم به، وقد رواه البيهقي^(٢) عن ابن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن ابن أبي الدنيا، عن خالد بن خدّاش، عن عبد العزيز بن أبي حازم به، فإذا كان هناك خطأ فالجريرة ليست من ابن قانع كما نلاحظ، فلعلها من ابن خدّاش أو ممن فوقه إن كانت هناك جريرة.

أما قضية كون (بولا) بالموحدة التحتانية أو (تولا) بالمتناة الفوقية فهي قضية مختلف فيها، فجزم الدارقطني بأنه بالموحدة^(٣)، أما الحافظ عبد الغني الأزدي فيرى أنه بالمتناة^(٤)، في حين أن الأمير ابن مأكولا ذكره على أنه بالمتناة ونقل عن البخاري أنه ذكره بالموحدة ورجح أنه بالموحدة^(٥)، وشنع الأمير على الخطيب البغدادي عده ذكر أحد الوجهين وهماً، ويرى أنه ما دام الوجهان مذكورين فالخلاف فيه سائغ، وهاك نصه: ((قال الخطيب فيما جمعه من أوهامها: قال أبو الحسن - يعني الدارقطني -: عبد الله بن بولا روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار وعبد الرحمن بن إسحاق المدني، وقال أبو محمد - يعني عبد الغني -: عبد الله بن تولا روى مرسلًا روى عنه أبو حازم، فذكره أبو الحسن بالباء المعجمة بواحدة وذكره أبو محمد بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها، قال: قلت: وهذا الرجل ذكره البخاري بالحرفين جميعاً فقال عبد الله بن بولا روى عنه أبو حازم، ويقال: ابن تولا روى عنه أبو حازم، ويقال: ابن بولا، فكل واحد من الشيخين قد أصاب في مقالته وإن كان قصد من إبانته إلا أن أبا الحسن اعتمد على أصح القولين فذكره لأن البخاري قال في روايته محمد بن سهل المقرئ عنه فكان الصحيح بولا فهو أعذر من أبي محمد إذ ذكر القول الضعيف مفرداً وهذا آخر كلامه في هذا الفصل.

قلت: وإذا كان كل واحد من الشيخين قد أصاب فلم يضاف عليه في أوهامه وإذا كان هذا الرجل يقال فيه بالباء والتاء وكل واحد من القولين قد سبقه به غيره، فكيف يكون قد أخطأ؟! ولو كان ذكره في بيان ما قصرا فيه لكان وجهاً مصيباً، وقد لام

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٦١٥/١.

(٢) في شعب الإيمان (١٠٤٦٨).

(٣) المؤلف والمختلف ٢٥٨/١.

(٤) المؤلف والمختلف ٨٢/١ (٨٦).

(٥) الإكمال ٣٧٠/١.

الدارقطني في تركه بيان أشياء أجملها أو كان فيها قولان فترك ذكر أحدهما وغلط بذلك وعلى مذهبه قد غلط إذا لم يبين القول الآخر، والله أعلم^(١).

وتفرد الحافظ ابن ناصر الدين بوجه ثالث فرأى أنه (بولي) بضم الموحدة وسكون ثانيه وكسر اللام^(٢)، وذكر الوجهين ابن حجر مترددا بينهما، فقال: ((وبمثناة: عبد الله بن تولا، عن عثمان بن عفان، وعنه أبو حازم، ويقال فيه بموحدة))^(٣).

٥. قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه؟

قال أبي: ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبي^(٤)، عن رجل حدثه عن النبي ﷺ، مرسل. قال أبي: هذا أشبه، وهو الصحيح، وذاك لزم الطريق^(٥))^(٦).

هذا الحديث مما اختلف الرواة في إسناده على وجوه، نستعرضها فيما يأتي ثم نتعرف إلى أقوال النقاد ونحاول قدر المستطاع التوصل إلى حكم فيه، ونستطيع أن نحصر الخلاف في الأوجه الآتية:

الأول: ثابت بن أسلم البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رجلاً كان جالساً عند النبي ﷺ... الحديث، والملاحظ هنا أن الحديث من مسند أنس بن مالك، وأن صورته صورة الموصول إذ حكى أنس حادثة جرت في مجلس النبي ﷺ، وممن رواه على هذا الوجه:

أ. حسين بن واقد^(١): ومن طريقه أخرجه أحمد (١٢٤٣٠)، والنسائي في الكبرى (٩٩٣٩)، وابن حبان (٥٧١)، والضياء في المختارة (١٦١٨) و(١٦١٩).

(١) تهذيب مستمر الأوهام : ١١٦.

(٢) توضيح المشتبه ٦٦٦/١.

(٣) تبصير المنتبه ١١٠/١.

(٤) هو: حبيب بن أبي سبيعة أو ابن سُبَيْعَة بمهمله وموحدة مصغرا وقيل: سبيعة بن حبيب الضبي ورواه ابن حبان قائله، تابعي ثقة أخطأ من زعم أن له صحبة من الثالثة تقريب التهذيب (١٠٩٣)، قال أبو حاتم الرازي: ((حبيب بن سبيعة الذي يروي عنه ثابت ليست له صحبة)). المراسيل: ٢٧ (٧٩).

(٥) يعني مبارك بن فضالة، قال ابن رجب: ((يعني أن رواية ثابت عن أنس سلسلة معروفة مشهورة تسبق إليها الألسنة والأوهام، فيسلكها من قل حفظه، بخلاف ما قاله حماد بن سلمة فإن في إسناده ما يستغرب، فلا يحفظه إلا حافظ)). شرح علل الترمذي ٨٤٢/٢.

(٦) علل الحديث ٦٥٦/٥ (٢٢٣٧).

- ب. عبد الله بن الزبير^(٢): عند أبي يعلى (٣٤٤٢)، ومن طريقه ابن عدي ٢٨٨/٥.
- ج. عمارة بن زاذان^(٣): وروايته علقها البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠٧)، ووصلها ابن أبي الدنيا في الإخوان (٧١)، والشجري في أماليه (٢٠٧٢).
- د. مبارك بن فضالة^(٤): عند ابن الجعد في مسنده (٣١٩٣)، وأحمد (١٢٤٣٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠٧) تعليقا، وأبي داود (٥١٢٥)، وابن السني (١٩٩)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (٥٠٠)، والحاكم (٧٣٢٣)، والآبوسني في مشيخته (٢٩)، والبيهقي في الشعب (٩٠٠٦) وفي الآداب (٢٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٧٧).
- هـ. مؤمل بن إسماعيل^(٥)، ورواه عن حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس، قال: مر رجل بالنبي □ ... : كما عند أحمد (١٣٥٣٥)، ومن طريقه الضياء في المختارة (١٧٠٣).

فهؤلاء الرواة قد رووا الحديث عن ثابت على الوجه الذي تقدم.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم البناني، عن حبيب بن سبيعة، عن الحارث: أن رجلاً كان عند النبي □ ... الحديث.

ونلاحظ هنا أن الحديث من مسند الحارث وليس من مسند أنس، وأن شيخ ثابت هنا حبيب بن سبيعة وليس أنساً، وأن صورته صورة الموصول إذ حكى الحارث قصة جرت في مجلس النبي □، وممن رواه على هذا الوجه عن حماد:

- أ. الحسن بن موسى الأشيب^(٦): عند عبد بن حميد (٤٤٣)، والنسائي في الكبرى (٩٩٤٠)، وفي اليوم والليلة (١٨٣)، والبغوي في معجم الصحابة (٤٦٩)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٢١٢٧).

(١) هو: الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة. تقريب التهذيب (١٣٥٨)

(٢) هو: عبد الله بن الزبير بن معبد الباهلي، روي عن ثابت البناني، قال الذهبي: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول من الثامنة ينظر: ميزان الاعتدال (٤٣٢٠)، وتقريب التهذيب (٣٣٢٢)

(٣) هو: عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب التهذيب (٤٨٤٧)

(٤) هو: مبارك بن فضالة - يفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري صدوق يدللس ويسوي من السادسة مات سنة مائة وست وستين على الصحيح. تقريب التهذيب (٦٤٦٤)

(٥) هو: مؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزير مكة صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة مات سنة ست ومائتين. تقريب التهذيب (٧٠٢٩)

(٦) هو: الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين. تقريب التهذيب (١٢٨٨)

ب. يحيى بن إسحاق^(١): وروايته علقها البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠٧).

الوجه الثالث: حماد بن سلمة، عن ثابت بن أسلم البناني، عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن الحارث، عن رجل حدثه عن النبي □.

والذي تجدر ملاحظته هنا أن ما فيه لا يختلف عن الوجه السابق إلا في أمر واحد مهم وهو أن بين الحارث وبين النبي □ رجل مبهم، وهو يعني أن الحارث لم يشهد تلك الواقعة وإنما سمعها ممن شهدها، وممن رواه على هذا الوجه:

أ. حجاج بن منهال^(٢): عند النسائي في الكبرى (٩٩٤١) وفي اليوم والليلة (١٨٤).

ب. سليمان بن حرب: وروايته علقها البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠٧).

ج. عبيد الله بن محمد بن عائشة^(٣): أخرج حديثه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٢٨).

الوجه الرابع: حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة، عن رجل حدثه عن النبي □.

وهذا الوجه الذي ذكره أبو حاتم وصوّبه، ونلاحظ فيه: أن شيخ ثابت هنا ليس أنساً وإنما هو حبيب بن سبيعة الضبعي، وأن صحابي الحديث لم يحدد اسمه، وأن الوساطة بين حبيب والنبي □ رجل واحد لا كما في الوجهين السابقين فإنهما اثنان، وأن أبا حاتم حكم عليه من هذا الوجه بأنه مرسل جرياً على اصطلاح بعض الأئمة في أن ما كان في إسناده رجل مبهم فإنهم يسمونه مرسل^(٤)، فهو مرسل بهذا الاعتبار الاعتبار لا أنه يعني به رواية التابعي عن النبي □، أو أنه عنى به أن الحديث منقطع

(١) هو: يحيى بن إسحاق السّيلحيني أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين. تقريب التهذيب (٧٤٩٩).

(٢) هكذا عنه المزي في تحفة الأشراف ١٠/٣ (٣٢٨٣). وهو: حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلميّ مولاهم البصري ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين. تقريب التهذيب (١١٣٧).

(٣) هو: عبيد الله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت من كبار العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب (٤٣٣٤).

(٤) قال ابن الصلاح وهو يعدد صور المرسل: ((الثالثة: إذا قيل في الإسناد: (فلان عن رجل أو عن شيخ عن فلان) أو نحو ذلك؛ فالذي ذكره الحاكم في "معرفة علوم الحديث" أنه لا يسمى مرسلًا بل منقطعاً، وهو في بعض المصنفات المعتبرة في أصول الفقه معدود من أنواع (المرسل)). وقال الحافظ العراقي: وقد ((فعله أبو داود في كتاب المراسيل فيروي في بعضها ما أبهم فيه الرجل ويجعله مرسلًا بل زاد البيهقي على هذا في سننه فجعل ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة لم يسم مرسلًا)). مقدمة ابن الصلاح: ١٢٩، والتقيد والإيضاح: ٧٤.

بين حبيب وبين هذا الرجل الذي حدث عن النبي ﷺ، وهذا مذهب آخر للعلماء في حقيقة المرسل، فإنهم توسعوا في دلالة المرسل فجعلوا معناه الانقطاع على أي وجه كان^(١)، وقد رواه على هذا الوجه:

أ. عبد الله بن المبارك^(٢): عند البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠٧) تعليقاً، إلا أنه قال فيه: سبيعة بن حبيب الضبي مقلوباً.

ب. موسى بن إسماعيل^(٣): روايته علقها أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٠٧).

مما تقدم عرضه نجد أن الحديث قد اختلف في إسناده على ثابت وأن نقاد الحديث يقدمون رواية حماد بن سلمة على رواية غيره؛ كون حماد له خصوصية في روايته عن ثابت، قال النسائي بعد أن روى الحديث من طريق حماد على الوجه الثالث: ((وهذا الصواب عندنا، وحديث حسين بن واقد خطأ، وحماد بن سلمة أثبت، وأعلم بحديث ثابت من حسين بن واقد، والله أعلم))^(٤)، وقال البغوي: ((وأخبرت عن يحيى بن معين قال: حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت))^(٥)، وقال الدارقطني: ((يرويه مبارك بن فضالة،

وعبد الله بن الزبير الباهلي، والحسين بن واقد، عن ثابت، عن أنس، وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة، عن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، والقول قول حماد))^(٦)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: ((رواه المبارك المبارك بن فضالة، وحسين بن واقد، وعبد الله بن الزبير، وعمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، وهو وهم، وحديث حماد بن سلمة أشهر وأثبت))^(٧)، وقال ابن الأثير: ((رواه ابن عائشة، وعفان، عن حماد عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبي، عن الحارث: أن رجلاً حدثه أنه كان عند النبي ﷺ نحوه، ورواه مبارك بن

(١) ينظر: الكفاية: ٣٨٤ و ٢١، ومقدمة ابن الصلاح: ١٢٧.
(٢) هو: عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون. تقريب التهذيب (٣٥٧٠).

(٣) هو: موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب (٦٩٤٣).
(٤) السنن الكبرى ٨٠/٩ عقب (٩٩٤١).

(٥) معجم الصحابة ٩٠/٢.
(٦) علل الدارقطني ٢٤/١٢ (٢٣٦١).

(٧) معرفة الصحابة ٨٠٨/٢.

فضالة، وحسين بن واقد، وعبد الله بن الزبير، وعمار بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، وهو وهم، وحديث حماد أشهر^(١).

ويبدو أن هؤلاء الرواة الذين رواوا الحديث عن ثابت عن أنس قد أخطئوا فيه، وهم كما مضى في تراجعهم لم يكونوا بالحفاظ الضابطين حتى يكون اجتماعهم على قول قرينة تنبئ عن خطأ المقابل، فسلخوا بالحديث الطريق الأشهر وأخطئوا فيه.

ولعل قائلًا يقول: إن الوجوه الثلاثة الأخرى مروية أيضاً عن حماد ومع ذلك ففيها اختلاف، فكيف نوفق بينها؟

الذي يراه الباحث - والله أعلم - أن الوجه الرابع لا يختلف عن الثاني سوى أن الرواة عن حماد في الرابع أبهموا اسم شيخه في حين صرح به الرواة عنه في الثاني، ولعل سبب الاضراب عن تسميته هو أنه ليس بمشهور فلا يعرف عنه أكثر من اسمه وأن حبيب بن سبيعة روى عنه هذا الحديث فقط^(٢)، وأما الوجهان الثاني والثالث فبينهما خلاف ظاهر لخصه الحافظ العلاني بقوله: ((أخرج النسائي من حديث ثابت البناني عن حبيب بن أبي سبيعة عن الحارث أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر به رجل فقال يا

رسول الله إني أحبه في الله... الحديث، وقد قيل فيه عن الحارث عن رجل عن النبي ﷺ، فيكون الأول مرسلاً^(٣)، والذي تجدر الإشارة إليه أن أبا حاتم صوّب الوجه الرابع في حين رجح الدارقطني الوجه الثالث فهل يعدّ هذا تناقضاً في أحكام النقاد؟

الذي يذهب إليه الباحث أن هذا لا يعد تناقضاً فيما لو نظرنا إلى الحديث نظرة تأمل وقارنا المرويات مع أقوال النقاد فالذي نستطيع أن نخلص إليه أن مرادهما واحد، وهو: أن الصواب في هذا الحديث أن حماداً إنما يرويه عن حبيب بن سبيعة وليس عن شيخه ثابت الذي اعتاد الناس روايته عنه، والله أعلم وأحكم.

٦. قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحيم^(٤) بن أبي ذباب، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن

(١) أسد الغابة ١/٤٢٣.

(٢) ينظر: معجم الصحابة للبغوي ٩٠/٢ (٤٦٩)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٨٠٧/٢، وأسد الغابة ١/٤٢٣ (٩٨٦)، والإصابة في تمييز الصحابة ٧٠٢/١ (١٥١٧). قال يحيى بن معين: ((روى حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث، قيل ليحيى: من الحارث هذا؟ قال: لا أدري)). تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٢١٠/٤ (٤٠٠٢)، وقد أثبت له الصحبة أبو حاتم الرازي، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٧٠٢/١ (١٥١٧)، وتقريب التهذيب (١٠٦٠).

(٣) جامع التحصيل: ١٥٨ (١١٤)، ونحوه قال الحافظ ولي الدين العراقي ينظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ٥٨.

(٤) قال محقق كتاب علل الحديث: ((كذا في جميع النسخ، وصوب قوله: «الرحيم» في هامش (أ) (أ) و (ش) إلى «الرحمن» بخط يشبه أن يكون خط الناسخ، وكتب فوقه «ص». وقد ترجم

النبي □ : أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً. ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي □ ؟

قال أبي: حديث الحارث أشبه، ومحمد بن عمرو لزم الطريق^(١).

هذا الحديث مشهور من حديث محمد بن عمرو^(٢)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي □ ، عكس الطريق الثاني وهي محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن أبي سلمة ، عن عائشة، عن النبي □ التي لم تشتهر كشهرة حديث ابن عمرو، إذ روى هذا الحديث عن محمد بن عمرو بهذا السند أكثر من خمس عشرة راوياً، هم:

أ. حفص بن غياث^(٣): روايته أخرجها ابن أبي شيبه (٢٥٣١٨)، وابن بطة في الإبانة (٨٣٨)، والقضاعى في الشهاب (١٢٩١).

ب. سعيد بن عامر^(٤): عند الحارث في مسنده (٨٣٨ بغية)، وأبي بكر النصيبى في فوائده (٢١١)، والبيهقي في الشعب (٧٦١٣)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (١٢١٢).

ج. سعيد بن يحيى اللخمي^(٥): عند هشام بن عمار في حديثه (٩٥).

د. عبد الله بن إدريس^(٦): كما في مسند أحمد (٧٤٠٢)، وصحيح ابن حبان (٤٧٩)، والشرعية للأجري (٢٣٣)، والعيال لابن أبي الدنيا (٤٧٢).

ه. عبد الوهاب بن عطاء الخفاف^(١): روايته في مسند البزار (٧٩٤٥)، وشرح مشكل الآثار (٤٤٣١)، والمستدرک (٢).

المصنف في "الجرح والتعديل" (٧٩/٣ رقم ٣٦٥) لهذا الراوي باسم: «الحارث بن عبد الرحمن»^(١) علل الحديث ٣٥/٦ (٢٢٩٦).

هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب (٦١٨٨)
هو: حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين. تقريب التهذيب (١٤٣٠)
هو: سعيد بن عامر الضبي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصري ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وله ست وثمانون. تقريب التهذيب (٢٣٣٨)

هو: سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي أبو يحيى الكوفي نزيل دمشق لقبه سعدان صدوق وسط وما له في البخاري سوى حديث واحد من التاسعة مات قبل المائتين. تقريب التهذيب (٢٤١٦)
هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو - أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة. تقريب التهذيب (٣٢٠٧)

و. عبدة بن سليمان^(٢): أخرجها الترمذي (١١٦٢).

ز. محمد بن إسحاق^(٣): كما في إبانة ابن بطة (٨٣٨)، ولم أقف على الحديث من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو عند غير ابن بطة، وإذا صح هذا عنه فهو خلاف الوجه الذي رجحه أبو حاتم من روايته.

ح. محمد بن بشر^(٤): عند ابن أبي شيبة (٣٠٣٦٩).

ط. محمد بن عيينة^(٥): كما في معجم الطبراني الصغير (٦٠٥)، ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصفهان (٤٠٢٨٦)، وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم ٣٨١/١.

ي. هارون بن علي بن مقدم^(٦): روايته عند ابن أبي الدنيا في "العيال" (٤٧٩).

ك. يحيى بن سعيد القطان^(٧): عند أحمد (١٠١٠٦)، ومن طريقه أبو داود (٤٦٨٤)، وابن بطة (٨٣٩)، واللالكائي في شرح الأصول (١٦١٣).

ل. يزيد بن زريع^(٨): كما عند المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٢)، وابن حبان (٤١٧٦)، والطوسي في مختصر الأحكام (١٠٦٠).

م. يزيد بن هارون^(٩): في مكارم الأخلاق للخرائطي (٢١)، وشعب الإيمان (٧٦١٣).

(١) هو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولا هم البصري نزىل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسته عن ثور من التاسعة مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين. تقريب التهذيب (٤٢٦٢)

(٢) هو: عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ثقة ثبت من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل بعدها. تقريب التهذيب (٤٢٦٩)

(٣) هو: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزىل العراق إمام المغازي صدوق بدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. تقريب التهذيب (٥٧٢٥)

(٤) هو: محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين. تقريب التهذيب (٥٧٥٦)

(٥) هو: محمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان صدوق له أو هام من الثامنة. تقريب التهذيب (٦٢١٣)

(٦) لم أقف على ترجمة له، ويبدو هذا قال محقق كتاب العيال

(٧) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة - التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قنوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون. تقريب التهذيب (٧٥٥٧)

(٨) هو: يزيد بن زريع - بتقديم الزاي مصغر - البصري أبو معاوية يقال له: ريحانة البصرة ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (٧٧١٣)

(٩) هو: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب (٧٧٨٩)

ن. يعلى بن عبيد^(١): عند أبي نعيم في الحلية ٢٤٨/٩، والبيهقي في الشعب (٢٧) و(٧٦١٢)، والبغوي في شرح السنة (٢٣٤١) و(٣٤٩٥).

فمجموع رواية هؤلاء يقوي في نفس المتتبع أن محمد بن عمرو كان يرويه على أنه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، والذي دفع محمد بن عمرو إلى هذا أن أبا سلمة مشهور معروف بالرواية عن أبي هريرة^(٢) وهو طريق سهل مسلوک، فلما فلما خانت حافظته ظن أن هذا الحديث من هذه الباب فرواه على ما اشتهر وأخطأ فيه كما يرى أبو حاتم الرازي.

أما محمد بن إسحاق - في الرواية المشهورة عنه - فقد رواه عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، كما عند البخاري في التاريخ الكبير ٢٧١/٢ (٢٤٣٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦١٤).

والذي يبدو للباحث أن تخطئة محمد بن عمرو في هذا الحديث ليست موضع اتفاق بين النقاد، إذ إن الترمذي يرى الحديث صحيحاً، فقال عقب روايته له: ((هذا حديث حسن صحيح))^(٣)، وقال محمد بن يحيى الذهلي - فيما نقله البيهقي - : ((أرجو أن يكونا محفوظين عن أبي هريرة وعائشة))^(٤)، وأيد البيهقي هذا وراح يسوق له ما يعضده ويقويه، ولعله كان متأثراً بشيخه أبي عبد الله الحاكم، فهو ممن مال إلى تصحيح الحديث، فقال - بعد روايته للحديث من طريق عبد الوهاب الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً - : ((هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج))^(٥)، وقال الهيثمي: ((رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن وبقيته رجاله رجال الصحيح))^(٦)، ((الصحيح))^(٧)، وقال البوصيري: ((هذا إسناد صحيح))^(٨).

٧. قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه روح بن عبادة، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: ما ضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار ألا تكون قد نزلت بين أبيهما.

(١) هو: يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة. تقريب التهذيب (٧٨٤٤)
(٢) إذ بلغت مروياته عن أبي هريرة في كتاب تحفة الأشراف فقط (٤٩٢) أربعمائة واثنين وتسعين حديثاً، منها (١٢٢) مائة واثنان وعشرون حديثاً من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة، ينظر: تحفة الأشراف ٤٥٧/١٠-٨٢/١١ ومرويات محمد بن عمرو من الحديث رقم (١٥٠٠٤) - الحديث رقم (١٥١٢٦).

(٣) الجامع الكبير عقب (١١٦٢).

(٤) شعب الإيمان عقب (٧٦١٤).

(٥) المستدرک عقب (٢).

(٦) مجمع الزوائد ٥٥٦/٤ (٧٦١٥).

(٧) اتحاف الخيرة المهرة ٦٦/٤ عقب (٣١٨٠).

ورواه يحيى بن معين، عن السكن بن إسماعيل الأصم، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن سعيد، عن عائشة؛ قالت: ما ضر امرأة كانت بين حيين من الأنصار ألا تكون بين أبويها؟

قال أبي: هذا الحديث أفسد حديث روح بن عباد، وبين علته، وهذا الصحيح، ولا يحتمل أن يكون: عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ؛ فيروي عن يحيى بن سعيد، عن عائشة، أشبه. ولو كان عن أبيه، كان أسهل عليه حفظاً^(١).

طريق يحيى لم أقف عليها، وكل من ذكرها إنما نسبها لذكر ابن أبي حاتم لها في العلل، أما رواية روح فقال عنها البزار: ((وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة إلا هشام بن حسان ولا عن هشام بن حسان إلا روح بن عباد ولا نعلم أحدا حدث به ممن لا يرد عليه هذا الحديث إلا أحمد ويحيى بن حبيب. ورواه جماعة غيرهما فكذبوا فيه))^(٢).

فرواه أحمد في المسند (٢٦٢٠٧) وفي فضائل الصحابة (١٤٤٨)، ومن طريقه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١٩٠٦) و(٣١٦٦)، وأبو نعيم في الحلية ٢٢٤/٩، وقاضي المارستان في مشيخته (٢٩).

ورواه عن روح أيضاً يحيى بن حبيب بن عربي أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨١٧)، والبزار (٥٢)، وابن حبان (٧٢٦٧)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته (٩٤).

فيرى أبو حاتم أن هذا الحديث قد روي بطريقين، أحدهما: رواية روح بن عباد^(٣)، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، عن عائشة مرفوعاً؛ والثاني: رواية السكن بن إسماعيل^(٤)، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن عائشة موقوفاً.

فالاختلاف بين الوجهين يكمن في تعيين اسم الراوي عن عائشة، وفي متن الحديث هل هو مرفوع أم موقوف؟

فالذي صوبه أبو حاتم رواية ابن السكن بحجة أن الإسناد الثاني أصعب كونه خلاف المعهود من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ، ولأن المشهور

(١) علل الحديث ٣٤٩/٦ (٢٥٨٠).
(٢) البحر الزخار ١١٠/١٨.

(٣) هو: روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مائت سنة خمس أو سبع ومائتين. تقريب التهذيب (١٩٦٢)
(٤) هو سكن بن إسماعيل العباداني أبو معاذ الأصم اليزني، ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال عبيد الله بن عمر القواريري: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وهناك من رأى أنه وسكن بن أبي سكن البصري أبي عمرو البرجمي واحد. ينظر: التاريخ الكبير ١٨٣/٤ (٢٤١٦)، والجرح والتعديل ٣٨٧/٤ (١٢٣٩)، تهذيب الكمال ٢٠٧/١١ (٢٤٢١).

الرفع وهذا وقفه، ولا يخفى أن هذين الأمرين لا يضبطهما إلا متقن لا يجري على الأصل.

وعلى الرغم من ذلك فإن بعض أهل العلم المتأخرين صحح حديث روح أيضاً ولم يرَ أنه معل بشيء، ولعلمهم استندوا في ذلك إلى وثاقة روح واتقانه، وممن ذهب إلى هذا الحاكم إذ قال: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه))^(١)، وقال الحافظ العراقي: ((هذا حديث صحيح غريب، رجاله كلهم ثقات))^(٢)، وقال الهيثمي: ((رواه أحمد والبخاري ورجالهما رجال الصحيح))^(٣).

(١) المستدرک عقب (٦٩٨٥)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(٢) محجة القرب إلى محبة العرب : ٢٩٠.

(٣) مجمع الزوائد ٧٨٢/٩.

الخاتمة والنتائج

بعد أن مَنَّ الله تعالى عليَّ بإكمال هذا البحث فلا بد من تلخيص النتائج التي توصلت إليها وهي:

١. التعريف المختار لقرينة "سلوك الجادة" هو: رواية الراوي لحديث بإسناد معروف، مخالفاً من هو مثله أو أولى منه.
٢. سلوك الجادة هو تفسير لحقيقة الخطأ الذي يقع فيه بعض الرواة، وهي أمر ناجم عن قلة الضبط أو ضعفه دائماً أو بصورة عارضة.
٣. يمكننا القول أن سلوك الجادة فرع من أصل عام في نقد المرويات وهو: أن من أتى بوجه فيه صعوبة يحتاج إلى ضبط فيقدم قوله على من أتى بوجه أسهل.
٤. قرينة سلوك الجادة أعملها كل نقاد الحديث ونصوا عليها إما بالتصريح وإما بالتطبيق العملي عن طريق مناهجهم في النقد.
٥. استعمل المحدثون عبارات مقارنة المعنى للدلالة على هذه القرينة منها : (لزم الطريق) و(كان أسهل عليه) و(كان أهون عليه) و(اتبع المجرة) و(جرى على العادة المستمرة).
٦. كان أبو حاتم كغيره من النقاد شديد الاهتمام بهذه القرينة ونجد تطبيقاتها فاشية في كتاب "علل الحديث" لولده، ونجد فيه تارة التصريح وتارة التلميح العملي.
٧. بلغ عدد التطبيقات التي درسها الباحث تسعة أمثلة، استعمل أبو حاتم في سبعة منها عبارة (لزم الطريق)، وفي اثنين منها عبارة (كان أسهل عليه).
٨. لم يجد الباحث لأبي حاتم مخالفاً في حكمه على خطأ الراوي في هذه النماذج وإن اختلفت في بعض الأحيان مسالك الأئمة في تشخيص ذلك الخطأ، باستثناء إنموذجين؛ الأول خالفه فيه محمد بن يحيى الذهلي والحاكم والبيهقي، والثاني: خالفه فيه المتأخرون الحاكم وغيره.
٩. تعدّ هذه العبارة (سلوك الجادة) ونحوها من العبارات التي استعملها النقاد في تحديد سبب خطأ الراوي، فهي من عبارات نقد المرويات، ولكنها بالنتيجة تعطي انطباعاً عاماً عن درجة ضبط الراوي.
١٠. أوصي الباحثين بضرورة إيلاء قرائن نقد المرويات أهمية خاصة عن طريق أفراد دراسات وأبحاث عنها مع ضرورة ربطها بالتطبيقات، فإنما التنظير فرع التطبيق.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ثبت المصادر والمراجع

- المكتبة الافتراضية: لم أجد فيها ما يخدم بحثي.
- ١. الإبانة الكبرى: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بطة (المتوفى: ٣٨٧ هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠ هـ)، تقديم: د. أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣. الأحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك الشيباني (ت ٢٨٧ هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ٤. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما: أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٥. أخبار القضاة: أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بـ"وكيع" (المتوفى: ٣٠٦ هـ)، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
- ٦. الإخوان: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٧. الآداب: أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرُو جُردي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري الشيباني (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٩. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ١٠. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحكري (ت ٧٦٢ هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد

- وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
١١. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (ت ٤٧٥ هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠ م.
١٢. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨ هـ)، تحقيق: د. صغير أحمد محمد حنيف، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
١٣. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢ م.
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
١٦. التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن.
١٧. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٨. تاريخ دمشق: أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر-دمشق، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٩. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
٢٠. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م.
٢١. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني العراقي ثم المصري (المتوفى: ٨٢٦ هـ)، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد - الرياض.

٢٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
٢٣. ترتيب الأمالي الخميسية: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٤. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٥. الترغيب والترهيب: أبو القاسم قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٦. تعظيم قدر الصلاة: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٢٧. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشد - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٢٨. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
٢٩. تلخيص المتشابه في الرسم: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سكينه الشهابي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م.
٣٠. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦ هـ)، مع تخرجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣١. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.
٣٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٣٣. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.

٣٤. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (المتوفى: ٤٧٥ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٣٥. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: شمس الدين محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢ هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م.

٣٦. الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٣٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلاي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٨. الجامع الكبير (سنن الترمذي): أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: دبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.

٣٩. جامع المسانيد: أبو المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي (ت ٦٦٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٠. الجامع: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧ هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب - د. علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤١. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

٤٢. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م.

٤٣. الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٤٤. حديث السراج: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى: ٣١٣ هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر

- الشحامي (المتوفى: ٥٣٣ هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٤٥. حديث هشام بن عمار: أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي الدمشقي المقرئ (المتوفى: ٢٤٥ هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن وكيل الشيخ، دار إشبيلية - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٤٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، أعادت تصويرها دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٩ هـ.
٤٧. ذكر أخبار أصفهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٤٨. ذم الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٩. الزهد: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٥٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح بن نجاتي الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥-١٤٢٢ هـ/ ١٩٩٥-٢٠٠٢ م.
٥١. سلوك الجادة وأثره في إعلال الأحاديث: خالد بن منصور بن عبدالله الدريس، منشور في مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م ١٧، (٢)، (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، ص ٨٩٥- ٩٤٤.
٥٢. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد (ماجه) القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة.
٥٣. سنن الدارمي المعروف بـ (مسند الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٤. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرَوِجَرْدِي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥٥. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٦. السنن: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار السلفية - الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
٥٧. سوالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٥٨. سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٥٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٦٠. شرح السنة: أبو محمد محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٦١. شرح علل الترمذي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلمي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٢. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م.
٦٣. الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٤. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٦٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٧. صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٦٨. صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١ هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
٦٩. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (المتوفى ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٧٠. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ) : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (المتوفى ٢٦١ هـ)، باعتناء مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، مصورة عن الطبعة التركية المطبوعة في اسطنبول سنة ١٣٣٤ هـ.
٧١. الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٧٢. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ثم البغدادي (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨ م.
٧٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٧٤. علل الحديث: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٧٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥ هـ)، الأجزاء (١-١١) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. والأجزاء (١٢-١٥) علق عليها: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٧٦. العلل: أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري (المتوفى: ٢٣٤ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ م.

٧٧. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدِّينَوْرِي، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤ هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

٧٨. العيال: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم - الدمام، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ م.

٧٩. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٨٠. غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر-بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٨١. الفتاوى الحديثية: أبو إسحاق حجازي محمد شريف الحويني المصري، مفرغة من أشرطة صوتية.

٨٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ.

٨٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.

٨٤. فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٨٥. الفوائد: أبو بكر أحمد بن يوسف بن خالد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار (المتوفى: ٣٥٩ هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

٨٦. القاموس المحيط: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٨٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن-جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٨٨. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٨٩. الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٩٠. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ "ابن الكيال"، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١ م.
٩١. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
٩٢. لسان المحدثين (مُعجم مصطلحات المحدثين): محمد خلف سلامة، ملفات ورد نشرها المؤلف في ملتقى أهل الحديث.
٩٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ.
٩٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٩٥. مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٩٦. محاضرات في شرح كتاب علل ابن أبي حاتم للشيخ إبراهيم بن عبد الله اللاحم مسجلة صوتياً
٩٧. محجة القرب إلى محبة العرب: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى ٨٠٦ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٩٨. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٩٩. مختار الصحاح: أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٠٠. مختصر الأحكام (مستخرج الطوسي على جامع الترمذي): أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، المُلقَّب: بَكرُ دُوش (المتوفى: ٣١٢ هـ)، تحقيق: أنيس بن

- أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٠١. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١٠٢. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص: أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخلص (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١٠٣. المراسيل أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.
١٠٤. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ): أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، مكتبة ابن تيمية - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٠٥. المستخرج على صحيح مسلم: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٠٦. المستدرک على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
١٠٧. مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي): أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، دار الآداب - مصر.
١٠٨. مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى: أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري رحمه الله (٣٤٠ هـ)، تحقيق: لطيف الرحمن البهرايجي القاسمي، المكتبة الإمدادية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
١٠٩. مسند البزار (البحر الزخار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (الأجزاء ١-٩) وعادل بن سعد (الأجزاء ١٠-١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، من ١٩٨٨ م إلى ٢٠٠٩ م.
١١٠. مسند الشهاب: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

١١١. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١١٢. المسند: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١١٣. المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١١٤. المسند: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي المروزي (المتوفى: ٢٣٨ هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
١١٥. المسند: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلية (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
١١٦. المسند: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١١٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء - المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
١١٨. مشيخة قاضي المارستان (أحاديث الشيوخ الثقات أو المشيخة الكبرى): أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي المعروف بقاضي المارستان (المتوفى: ٥٣٥ هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١١٩. المشيخة: أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، ابن الأبئوس البغدادي (المتوفى: ٤٥٧ هـ)، تحقيق: د. خليل حسن حمادة، جامعة الملك سعود - كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
١٢٠. المشيخة: أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (المتوفى: ٢٧٧ هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله السريع، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ.
١٢١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠ هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

١٢٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
١٢٣. المصنف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١٢٤. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
١٢٥. معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي (ت ٣٥١ هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
١٢٦. معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٢٧. المعجم الصغير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٢٨. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.
١٢٩. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
١٣٠. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (المتوفى: ٣٥٠ هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٣١. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٣٢. معرفة الصحابة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٣. معرفة أنواع علم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): أبو عمرو تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق:

عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٣٤. معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٣٥. المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (المتوفى: ٢٧٧هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٣٦. المغرب في ترتيب المغرب: أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي الخوارزمي المَطْرَزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.

١٣٧. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر-بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣٨. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٣٩. المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٤٠. المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم: عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ)، تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري - قيس عبد إسماعيل التميمي، أشرف عليه وراجعته: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٤١. المؤلف والمختلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤٢. موضح أوهام الجمع والتفريق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٤٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.